[325] قال: فهل فيكم رجل قال له رسول ا: لاعطين الراية رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، كرارا غير فرار، ولا يولى الدبر، يفتح ا على يديه، وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عينى، وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها ففتح ا على يدى خيبر، فقتلت مقاتليهم، وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم إيتنى بأحب الخلق إليك، وإلى وأشدهم حبا لى ولك، يأكل معى من هذا الطائر، فأتيت وأكلت معه غيرى قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: لتنهن يا بنى وليعة (1) أو لابعثن عليكم رجلا نفسه كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم (2) أو يقصعكم (3) بالسيف غيرى قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول ا صلى ا عليه وآله: " كذب من زعم أنه يجبنى ويبغض عليا " غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة، وفيهم جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل ليلة القليب، لما جئت بالماء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله غيرى ؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: هذا هو المواساة، وذلك يوم أحد، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إنه منى وأنا منه،

_____ 1) بنو وليعة: حى من كندة، أنشد ابن برى لعلى بن عبد ا بن العباس بن عبد المطلب: " أبى العباس قوم بنى قصى وأخوالى الملوك بنو وليعة " - لسان العرب ج 8 / 411 - 2) عصى يعصا بالسيف: ضرب به. 3) يقصعكم: يقتلكم.

_____